وكان الحسن كثير الثراء، وله مال بالغابة، وقصره الحمراء كان من أعظم قصور المدينة، وقد أتاه مصعب بن ثابت الزبيري وابنه عبدا وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة، فأنشده مصعب: يا ابن بنت النبي وابن علي *** أنت أنت المجير من ذا الزمان من زمان ألحّ ليس بناج *** منه من لم يجيره الخافقان من ديون تنوؤنا فادحات *** من يد الشيخ من بني ثوبان في صكاك مكتبات علينا *** بمئين إذا عدّد ثمان بأبي أنت إن أخذن وأمي *** ضاق عيش النسوان والصبيان فأرسل الحسن إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: على الشيخ سبعمائة، وعلى ابنه مائة، فقضى عنهما، وأعطاهما مائتي دينار![326]. وقد خلّف الحسن من الذكور تسعة، ومن البنات اثنتين: السيدة أم كلثوم وقد تزوّج بها أبو العباس السفّاح الخليفة العباسي، والسيدة نفيسة ولم يبلغ واحد من أولاده من الشهرة وذيوع الذكر ما بلغته ابنته السيدة نفيسة، فهي درّته اليتيمة، وغرّته الوضّاءة. وأولاده الذكور[327] هم: القاسم، ومحمد، وعلي، وإبراهيم، وزيد، وعبدا، ويحيى، وإسماعيل، وإسحاق. أمّا أُمّهم فأمّ سلمة، واسمها ابنة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وتزوّج أم كلثوم عبدا بن علي بن عبدا بن عباس رضي ا عنهم، وقد توفّي سنة168 هـ ، وهو في طريقه إلى الحجّ في صحبة أمير المؤمنين المهدي، ودفن في